نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لا تظنوا لي عنكم سلوة ... ما على شوقي إليكم من مزيد) .

(راجعوا أنفسكم تستيقنوا ... أنكم في الوقت أقصى ما أريد) .

(إن يوما يجمع ا بكم ... فيه شملي ذاك عندي يوم عيد) .

وقول بعض من ندم علي البعد عن المعاهد وأمل العود أحمد إلى المشاهد وغفر للدهر ذنبه إن عاد وتلهف أن لم يعامله بغير الإبعاد .

(لئن عاد جمع الشمل في ذلك الحمى ... غفرت لدهري كل ذنب تقدما) .

(وإن لم يعد منيت نفسي بعودة وماذا عسى تجدي الأماني وقلما) .

(يحق لقلبي أن يذوب صبابة ... وللعين أن تجري مدامعها دما) .

(على زمن ماض بهم قد قطعته ... لبست به ثوب المسرة معلما) .

وقول آخر يخاطب أحبابه ويذكر فواصل بحر النوى الطويل وأسبابه .

(أعيذكم من لوعي وشجوني ... ونار جوى تذكي بماء شؤوني) .

(وبرح أسى لم يبق في بقية ... سوى حركات تارة وسكون) .

(ارى القلب أضحى بعد طارقه الأسى ... أسير صبابات رهين شجون) .

(وكيف سبيل القرب منكم و دونكم ... رمال زرود والأجارع دوني) .

(سلوا مضجعي هل قر من بعد بعدكم ... وهل عرفت طعم الرقاد جفوني) .

(سهرنا بنعمان ونمتم ببابل ... فيا لعيون ما وفت لعيون) .

وفي بعض الأحيان أتسلى بقول بعض الأندلسيين الأعيان .

(لا تكترث بفراق أوطان الصبا ... فعسى تنال بغيرهن سعودا) .

(فالدر ينظم عند فقد بحاره ... بجميل أجياد الحسان عقودا) .

وقول